



مفكرة الاسلام: كشفت مصادر مطلعة عن ظهور مسلسل كارتون على قناة الجزيرة للأطفال "المقطرية، يتضمن هجوماً على المعاني الإسلامية والرموز التي لها تقديرها واحترامها. وقالت صحيفة "المصريون" في تقرير لها عن مسلسل "صلاح الدين البطل الأسطوري" الذي يعرض كل يوم جمعة في التاسعة مساءً: "سبق عرض هذا المسلسل إعلانات لعدة أسابيع جعلت الأطفال يتشوقون ونحن كذلك لرؤية المسلسل الكرتوني ثلاثي الأبعاد الذي تم بإنتاج قطري وإمكانات المميزية واستغرق العمل فيه 3 سنوات، باحترافية شديدة وبعنصر إثارة وإبهار مميزين".

وأضافت الصحيفة: "في بداية الحلقات يتقابل صلاح الدين مع لصة عربية تدعى "أنيسة" وفي البداية يتقاتل معها لاستعادة ما سرقته، ثم بعد بضع حلقات تساعده وتنقذ حياته وتشارك معه في بعض مغامراته كـ"معاونة". وبعد ذلك يقع صلاح الدين في أسر أشخاص يريدون أن يبيعوه في سوق العبيد ثم يقابل في معسكر الأسر شخصاً صليبياً يدعى بعضهما وينقذان، مغامراتهما كل في يتراضقان ساعتها ومن، وتنجح أسوي للهرب خطة معه صلاح فيضع "دانكن" والبعض، حتى أن المشاهد يصبح أكثر تعاطفاً مع ذلك الصليبي "دانكن" ولذكاء المؤلف يقول إنه من الفرنجة وليس الصليبيين حتى لا يجد رد فعل سلبياً من المشاهد.

التعاطف مع صديق صليبي ضد فتاة عربية منتقبة وتقول الصحيفة: في إحدى الحلقات بعنوان "الشبح" وهو قاتل محترف وشخصية لم يرها أحد، يقابل صلاح الدين فتاة عربية منتقبة في الشارع خائفة من الشبح، فيأخذها إلى شقته التي يسكن فيها بمفرده، ويبدأ دانكن وطارق في المهرز والملمز بطريقة قد يجرح منها الكبار وليس فقط الصغار، ثم تحدث المفاجأة بأن تلك الفتاة هي نفسها الشبح وسرعان ما تحاول قتل صلاح الدين، وهنا يبدأ المشاهد في التعاطف معه ومع صديقه الصليبي ضد الفتاة العربية المنتقبة.

وكشفت "المصريون" أن كل من يقاثلهم صلاح الدين إما شكلهم عربي أو تركي، وفي إحدى الحلقات يتحدث صلاح الدين بطريقة غير مهذبة مع جده وجدته ويلاقى تعاطف المشاهد معه. ويقول مراقبون إن خطورة المسلسل تكمن في أنه ومع وجود عنصري الإبهار والإثارة فإنه يسيطر على عقول الأطفال المتابعين له بحيث أصبح "الواد الروش والمصصة والصليبي" أبطالاً في نظرهم وهذا هو الخطر. وقالت الصحيفة: "قبل تشويه صلاح الدين الأيوبي كان هناك في بعض الصحف وعبر بعض الأقلام تشويه لأهم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها وراوي الحديث أبي هريرة رضي الله عنه من أناس موجّهين لغايات خبيثة".

وأضافت: "لولا تدخل الأزهر قبل سنوات في عهد الدكتور محمد سيد طنطاوي عليه لمضت عملية تشويه أم المؤمنين وأبي هريرة إلى أكثر مدى لها".